الصباح AL-SABAH

«حماس» : هجمات قوات الاحتـ

معارك ضارية شمال غزة

جنود إسرائيليون

مقاتل من القسام

«وكالات» : مع توسيع إسرائيل عملياتها البرية في قطاع غزة القابع تحت نار الغارات الجوية العنيفة منذ أكثر من 3 أسابيع، اندلعت اشتباكات بين مقاتلي حماس والقوات الإسرائيلية في شمال وجنوب مدينة غزة.

وأعلن الجيش الإسرائيلي أنه يخوض «معارك ضارية» في عمق قطاع غزة، متحدثاً عن مقتل «عشرات المسلحين» في الساعات الماضية.

كما أشار في بيان أمس الثلاثاء إلى أنه قصف «خلايا إطلاق صواريخ مضادة للدبابات ومواقع إطلاق صواريخ مضادة للدبابات ومواقع مراقبة» مشيرا إلى مصادرته العديد من الأسلحة بينها بنادق ومتفجرات.

من جهتها، أعلنت كتائب عز الدين القسام، الجناح العسكري لحركة حماس، أن مقاتليها خاضوا «اشتباكاً مع القوات الاسرائيلية المتوغلة شمال غرب غزة»، لافتة إلى أنهم استهدفوا «آليتين» ما أدى الى «اشتعال النيران فيهما».

كما أشارت إلى أنها طوقت قوة إسرائيلية بعد دخولها مبنى» في بيت حانون شمال القطاع.

وكانت القسام أفادت في وقت سابق بفتح النار من كمين في تجاه «الآليات المتوغلة غرب منطقة التوام شمال القطاع»، مشيرة الى أنها استهدفت «3 آليات بقذائف ياسين 105».

فيما أدى قصف إسرائيلي على مخيم جباليا، شمال غزة أيضا إلى مقتل نحو 100 شخص، وفق مات أفاد التلفزيون الفلسطيني.

في حين أعلنت وزارة الداخلية في غزة أن العدد الأولي لضحايا القصف بجباليا يقدر بنحو 400 قتيل وجريح، لافتة إلى أن معظمهم من النساء والأطفال.

وأضافت أن إسرائيل دمرت حيا سكنيا بالكامل وسط مخيم جباليا، الذي قالت إنه تعرض لقصف بست قنابل تزن كل واحدة طنا من المتفجرات. فيما وصفته وزارة الصحة بأنه «إبادة جماعية»

إلى ذلك، أعلنت «كتائب القسام» قصف قاعدة نيفاتيم الجوية وبلدة نير إسحاق بغلاف غزة برشقة صاروخية، فضلاً عن مدينة تل أبيب.

فيما انطلقت صفارات الإنذار في تل أبيب ووسط إسرائيل، حسب الجيش الإسرائيلي.

يذكر أن إسرائيل كانت وسعت، منذ الجمعة الفائت، عملياتها البرية بغزة في إطار سعيها لمعاقبة حماس على الهجوم الذي شنته في 7 أكتوبر، والذي أسفر عن مقتل أكثر من 1400 شخص، وفق السلطات الإسرائيلية.

فيما كشفت مصادر إسرائيلية مطلعة أن 20000 جندي إسرائيلي دخلوا القطاع منذ يوم الجمعة الماضي، وفق ما نقل موقع أكسيوس.

كما أشارت إلى أن الجيش الإسرائيلي دفع بفرقتي مشاة ومدرعات إلى داخل غزة منذ أواخر الأسبوع الماضي.

إلا أن تقدم القوات الإسرائيلية حتى هذه اللحظة لم يحقق أي تقدمات سريعة، لعدة أسباب، منها التخوف من الأنفاق واحتمال نصب الكمائن، فضلاً عن ملف الأسرى.

إذ يرجح العديد من المسؤولين الإسرائيليين أن القتال سيصبح أكثر خطورة وصعوبة بمجرد دخول القوات الإسرائيلية إلى داخل المدينة المنكوبة، التي لا تزال تتعرض لهجوم من الغارات الجوية الإسرائيلية.

وكانت كافة القيادات الإسرائيلية السياسية والعسكرية أقرت مرارا خلال الأيام الماضية بأن المعركة من أجل «تدمير وسحق» حماس ستكون «طويلة وصعبة».

كما ألمحوا إلى أنها ستؤدي بلا شك إلى مقتل العديد من الجنود الإسرائيليين والمدنيين الفلسطينيين على السواء.

من جهته أخرى مع إعلان الجيش الإسرائيلي حصيلة جديدة للأسرى المحتجزين لدى حماس في قطاع غزة، أكدت حماس ألا تفاوض في الوقت الحالي حول هذا الملف.

وأوضح حازم قاسم، المتحدث باسم حماس، أمس الثلاثاء أن الهجمات والغارات الإسرائيلية العنيفة تعيق أي مفاوضات حول الأسرى.

كما شدد على أن الهجمات الإسرائيلية لا تتوقف وتعيق أي تفاوض، مضيفا أن الاجتياح البري الإسرائيلي سيزيد المخاطر على حياة الأسرى.

إلى ذلك، أكد ألا خيار أمام مقاتلي الفصائل الفلسطينية سوى الصمود في المعركة ضد إسرائيل»، وفق تعبيره.

كما تطرق إلى التطورات الميدانية والمواجهات الجارية، قائلا إن «عمليات التوغل الإسرائيلية في غزة تكررت مرارا وفشلت».

وأوضح أن عدة آليات إسرائيلية توغلت في مناطق رخوة شمال غزة، ومن ثم تراجعت قليلا.

ومنذ الأسبوع الماضي أعلنت إسرائيل توسيع عملياتها البرية في القطاع إلا أنها لم تتقدم سوى ببطء، منفذة استراتيجية «الكر والفر» في خطوة، رأى مراقبون أن السبب يكمن في جس نبض من جهة واختبار لحماس، وخوفاً من عرقلة أي احتمال لمفاوضات حول الأسرى من جهة أخرى.

يشار إلى أن قطر ومصر كانت دخلت خلال الفترة الماضية على خط المفاوضات غير المباشرة بين حماس وإسرائيل.

إلا أن تمسك السلطات الإسرائيلية بمنع إدخال الوقود إلى قطاع غزة المحاصر، والذي باتت مستشفياته على شفير الانهيار مع تناقص الأدوية والمستلزمات الطبية والوقود أيضا، عرقل جهود اللحظات الأخيرة.

فيما أعلن الجيش الإسرائيلي بوقت سابق أمس أن 240 أسيراً محتجزون لدى حماس منذ السابع من أكتوبر إثر الهجوم المباغت الذي شنه مقاتلو الحركة الفلسطينية على مستوطنات وقواعد عسكرية إسرائيلية في غلاف غزة.

من جانب اخر فيما تستمر الغارات الإسرائيلية والقصف على مختلف المناطق في قطاع غزة لاسيما شمالاً، اندلعت اشتباكات عنيفة بين الجيش الإسرائيلي ومقاتلي حماس شمال مدينة غزة.

وزارة الصحة الفلسطينية تحدثت عن مئات الشهداء والجرحى حتى اللحظة بالمستشفى الإندونيسي

مستشار الأمن الإسرائيلي: لا اتفاق حول الأسرى يلوح بالأفق

مأساة في مخيم جباليا.. 400 قتيل وجريح في مجزرة إسرائيلية جديدة

وأفادت معلومات، أمس الثلاثاء، أن مقاتلين لحماس خرجوا من أحد الأنفاق على ما يبدو ونصبوا كميناً لـ35 جندياً إسرائيلياً، واشتبكوا معهم في بيت حانون.

كما أوضحت أن العملية مستمرة، وسط معلومات عن أن الكمين طال فرقة كاملة من الجيش الإسرائيلي (قرابة 35 جندياً)، ما أدى إلى وقوع 8 قتلى وعدد من الجرحى في صفوف الإسرائيليين.

بينما حاول سلاح الجو إسناد المجموعة المشتبكة لتمكينها من إجلاء الجرحى.

بدورها، أعلنت كتائب القسام، الجناح العسكري لحماس، أنها نفذت كميناً لجنود إسرائيليين في بيت حانون شمال القطاع.

أتت تلك التطورات الميدانية فيما شهد القطاع المكتظ بالسكان يوماً آخر من الغارات الإسرائيلية طالت مختلف المناطق، وسط تصاعد التحذيرات الأممية من كارثة إنسانية وصحية في هذا الجيب الفلسطيني المحاصر إسرائيلياً منذ أكثر من 3 أسابيع.

من جهته أكد مستشار الأمن الإسرائيلي تساحي هنغبي، أن إسرائيل لن تتراجع عن بذل أي جهد للإفراج عن الأسرى لدى حماس، موضحاً أن لا مفاوضات تجرى حالياً بشأن ذلك، وأضاف أن لا قتال بدون ثمن باهظ على حد تعبيره.

وأضاف في مؤتمر صحافي أمس الثلاثاء، أن الجيش لن يتوقف حتى إنهاء حكم حماس في غزة، مشيراً إلى أن استمرار المعركة يعني دفع إسرائيل ثمناً كبيراً خصوصاً على المستوى الاقتصادي.

كذلك قال في معرض رده على أسئلة الصحافيين، إن التركيز في قتال غزة على الشمال ودور الجنوب سيأتي لاحقاً.

من ناحية أخرى سقط أكثر من 400 قتيل وجريح في غارة إسرائيلية استهدفت مخيم جباليا شمال قطاع غزة أمس الثلاثاء، بحسب ما ذكرت وسائل إعلام فلسطينية.

فقد قتل نحو 100 شخص وأصيب مئات آخرون جراء قصف إسرائيلي على المخيم، وفق التلفزيون الفلسطيني.

فيما ذكرت وزارة الداخلية في غزة أن العدد الأولي لضحايا القصف الإسرائيلي يقدر بنحو 400 قتيل وجريح، لافتة إلى أن معظمهم من النساء والأطفال.

وأضافت أن إسرائيل دمرت حيا سكنيا بالكامل وسط مخيم جباليا، الذي قالت إنه تعرض لقصف بست قنابل تزن كل واحدة طنا من المتفجرات، فيما وصفته وزارة الصحة في غزة بأنه «إبادة جماعية» في شمال القطاع.

في السياق ذاته، قال المتحدث باسم وزارة الصحة في غزة أشرف القدرة في تصريحات صحافية إن عدد الضحايا كبير في مخيم جباليا وقد يناهز عدد الضحايا في القصف الذي طال مستشفى المعمداني.

وأضاف «نحاول إنقاذ أكبر عدد ممكن من الجرحى في ظل عدم توفر الإمكانيات»، محذرا من أنه لم يعد يتوفر سرير واحد لعلاج الجرحى «نتيجة انهيار المستشفيات».

كذلك قال القدرة إن «الطواقم الطبية لا تتوفر لديها مستلزمات العلاج لأن الاحتلال يمنع إدخالها. ونقص المستلزمات الطبية ينعكس سلبا على عدد الجرحى الذين يتم إنقاذهم».

وفي وقت سابق أمس، قال المتحدث باسم وزارة

أطفال غزة

مستشفيات غزة تعيش وضعا صعبا في ظل ارتفاع عدد الشهداء والجرحى وندرة الوقود